

نشرة أخبار سوريا - 63 شهيداً في مجزرتين للطيران الروسي الأسدي في حلب، وقائد غرفة عمليات فتح حلب يدعو لرفع جاهزية الفصائل للدرجة القصوى لرد
هجمة النظام - (27-5-2016)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٢٧ مايو ٢٠١٦ م
المشاهدات : 4523



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

86 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي بينهم 63 شخصاً قُضوا في مجزرتين للطيران الروسي الأسدي في حلب، والثوار يستعيدون السيطرة على عدة قرى من تنظيم الدولة شمال حلب، فيما قائد غرفة عمليات فتح حلب يدعو لرفع جاهزية الفصائل إلى الدرجة القصوى لرد هجمة النظام، أما في الشأن الإنساني: الأمم المتحدة: أكثر من نصف مليون

سوري يعيشون في مناطق محاصرة، من جهته.. الاتحاد الأوروبي يجدد العقوبات على نظام الأسد عاماً آخر.

الفعاليات والاحتجاجات:

مضاي تنظم حملة للمطالبة بـ"حليب" لأطفالها الرضع:

نظم ناشطون في بلدة مضاي المحاصرة بريف دمشق اليوم وقفة احتجاجية لمطالبة الجهات والمنظمات الدولية بإدخال مادة حليب الأطفال إلى البلدة التي تفتقر لأبسط مقومات الحياة بسبب الحصار الذي يفرضه نظام الأسد على المدنيين، ويعاني أهالي بلدة مضاي منذ أكثر من أربعة أشهر من فقدان حليب الأطفال، حيث ظهرت فعلياً أعراض نقص كالسيوم وهشاشة العظام لدى الأطفال، وأكد ناشطون من البلدة على أن حالات وقف نمو وعدم نمو الأسنان حدثت جراء فقدان الحليب، ويعاني عشرات الأطفال وكبار السن من حالات سوء تغذية نظراً للحصار المفروض على البلدة، واستشهد العشرات منهم وسط تخاذل وصمت دولي فاضح، والجدير بالذكر أن الطفلة "علا مراد" استشهدت يوم أمس في بلدة مضاي بعد صراع طويل مع المرض جراء سوء التغذية ومنع قوات الأسد إخراجها للعلاج في المشافي الطبية، وقال ناشطون إن الطفلة علا البالغة من العمر 12 عاماً تقريباً كانت تعاني من نقص التغذية ونتيجة قلة الدواء ومنع إخراجها إلى المشافي الطبية في دمشق من قبل قوات الأسد، ما زاد في تأزم حالتها الصحية وظهور انتفاخ في البطن مع حالة نقص الغذاء. (3)

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

86 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الجمعة 86 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 19 طفلاً و11 امرأة وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 63 شخصاً معظمهم قضوا في القصف بالطيران الحربي على فرن آلي في مدينة حريتان، وفي درعا قتل 7 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 7 أشخاص، وفي حماة قتل 5 أشخاص، وفي دير الزور قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية مكثفة جداً استهدفت بلدة ديرخبية ومزارع خان الشيخ والحي الغربي لمدينة زاكية، وتعرضت محيط أوتوستراد السلام لقصف مدفعي وصاروخي، كما تعرضت بلدات الأشعري والبحارية والنشابية لقصف مدفعي، إلى حلب، حيث وقعت مجزرتان مروعتان الأولى في مدينة حريتان بعد استهداف الطيران الروسي أحد أفران المدينة الرئيسية، والمجزرة الثانية كانت في مدينة كفرحمة بعد استهداف أحد منازل المدنيين راح ضحيتها عائلة كاملة، كما شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية على مدينة عندان وبلدات حيان وياقد العدس ومنطقة آسيا والليرمون والملاح ترافقت مع قصف مدفعي عنيف، وتعرضت مدينة الأتارب وبلدة أورم الكبرى لغارات جوية، وألقى الطيران الحربي براميل متفجرة على بلدة الزربة وعلى أحياء الميسر وطريق الباب والجزماتي والهلك والحيدرية ومساكن هنانو وباب النيرب والشيخ خضر والمرجة والأشرفية والساخور، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي غارات جوية على مدن مورك واللطامنة وقرية الزكاة بالريف الشمالي، وتعرض محيط مدينة مورك ومدينتنا كفرزيتا واللطامنة وقرى أم حارتين والزكاة وحصرايا لقصف مدفعي عنيف، وقصف الطيران الحربي بلدة طلف بالقنابل العنقودية، وفي إدلب، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من مسجد شعيب بمدينة إدلب، وشن الطيران الحربي غارات جوية على مدينتي

خان شيخون وأريحا وقرى معترم ونحليا وكفرنجد، وأخيراً في اللاذقية، شن الطيران الحربي غارات جوية على محاور الاشتباكات في جبل الأكراد. (3)

عمليات المجاهدين:

قائد غرفة عمليات فتح حلب يدعو لرفع جاهزية الفصائل إلى الدرجة القصوى لرد هجمة النظام:

أكد قائد غرفة عمليات فتح حلب الرائد ياسر عبدالرحيم أن النظام قد أتم استعداده لاقتحام مدينة حلب، بعد أن تم تعزيز خطوطه ووصول مزيد من المؤازرات و الآليات، مطالباً كافة الفصائل الموجودة في حلب برفع الجاهزية إلى ١٠٠٪، وناشد عبد الرحيم قادة الفصائل بتجهيز المدافع و توجيهها نحو الأهداف المحددة، وكذلك رفع جاهزية فرق المؤازرات بالقرب من نقاط الرباط لتكون جاهزة بأي لحظة، وقال عبد الرحيم في تسجيل صوتي إن على الجميع عدم خذل ثقة المواطنين، وبذل كافة الأمور اللازمة ووضع كافة الإمكانيات، متوعداً بأن تكون بكسر شوكة النظام وحلفائه لاسيما الإيرانيون، واعداً باستعادة كل المناطق في ريفي حلب الجنوبي والشمالي، وضرب قائد غرفة عمليات فتح حلب المثل بـ"داريا" التي لا تملك حتى "هاون" إلا أنها صامدة رغم كل ما تتعرض له نتيجة توحدهم تحت راية واحدة. (3)

استعادة السيطرة على عدة قرى من تنظيم الدولة في حلب:

استعاد المجاهدون السيطرة على قرى نيارة وندة وطاطية والمزرعة الواصلة لقرية بريشة، وقتلوا وجرحوا عدة عناصر وأسروا آخرين، إلا أن التنظيم يحاول التصدي لهم عبر العمليات الانتحارية، حيث نفذ أحد عناصره عملية انتحارية على أطراف قرية كفركلبين، واستهدفوا معاقل الأسد وشبيحته في بلدي نبل والزهران بقذائف الهاون وحققوا إصابات جيدة، كما تصدوا لمحاولة تقدم قوات الأسد على جبهة خان طومان، ودكوا معاقل قوات الأسد في الأكاديمية العسكرية بعدد كبير من صواريخ الغراد، ودمروا مدفع عيار 23 لقوات الأسد على جبهة اللواء 80 بعد استهدافه بصاروخ فاغوت، ودمروا أيضاً قاعدة كورنيت على جبهة حيلان شمال حلب بعد استهدافها بصاروخ تاو. (3,4)

صمود للمجاهدين في دمشق وريفها:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف أوتوستراد السلام ومنطقة دروشا، كما تصدوا لمحاولة تقدم جديدة لقوات النظام والمليشيات الموالية لها لاقتحام حي جوبر شرقي دمشق، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين سقط خلالها قتلى من قوات النظام. (2، 10)

استهداف عناصر الأسد في حماة:

استهدف المجاهدون تجمعات قوات الأسد في المحطة الحرارية بمدينة محردة، رداً على قصف النظام للبلدات والقرى في ريف حماة، ما أسفر عن اشتعال النيران بداخلها، وتوافدت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لانتشال القتلى والجرحى، كما استهدفوا مطار حماة العسكري بصواريخ غراد، محققين إصابات مباشرة داخل المطار. (3,4,6)

صمود للمجاهدين بريف اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في جبل الأكراد، حيث تجري اشتباكات عنيفة بين الطرفين على محور تلة الحدادة، كما استهدفوا معاقل قوات الأسد في بلدة كنسبا بقذائف المدفعية. (4)

المعارضة السياسية:

البحرة يطالب الأوروبيين بالضغط على روسيا لاستخدام نفوذها على النظام لصالح دفع العملية السياسية قدماً: أكد الرئيس الأسبق للاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة هادي البحرة على أن للاتحاد الأوروبي مصلحة في الانتقال

السياسي في سورية، وفي عودة الاستقرار للمنطقة، لذا لا بد له أن يلعب دوراً أكثر فاعلية، وطالب البحرة الاتحاد الأوروبي بممارسة الضغط على الروس لوقف شراكتهم مع النظام في مواجهة الشعب السوري والانتقال إلى لعب دور إيجابي في العملية السياسية وإيجاد حل سياسي يلبي طموحات السوريين، كما أشاد البحرة بالدور الإيجابي والمركزي لدول الخليج العربي في دعم الثورة السورية والعملية السياسية موضحاً أن مصالحهم القومية والأمنية لصيقة بإنهاء الاستبداد والإرهاب الذي يمارسه ويدعمه نظام الأسد في سورية، ومطالباً بتعزيز دورهم في الدفع قداماً نحو الانتقال السياسي، وشدد البحرة على أن الشعب السوري مستمر بثورته حتى إنهاء نظام الاستبداد والإرهاب، وتحقيق مطالبه العادلة في الحرية والكرامة والعدل، وتحصيل حقوقه في العيش الكريم أسوة ببقية شعوب العالم، وقد اختتم وفد من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يوم الأربعاء، جولة أوروبية؛ أكد فيها على ضرورة أن يساهم الاتحاد الأوروبي بشكل فاعل في إيجاد حل سياسي في سورية ينهي معاناة الشعب السوري، وحماية العملية السياسية، عبر إنقاذ اتفاق وقف الأعمال العدائية، وضم الوفد رئيس الائتلاف الوطني أنس العبد، وعددًا من أعضاء الائتلاف منهم هادي البحرة، حيث أجرى الوفد العديد من اللقاءات، وعلى رأسها لقاء مع الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية "فيدريكا موغريني"، وتناول اللقاء الحديث عن آخر تطورات العملية السياسية، ومنع نظام الأسد وصول المساعدات إلى المناطق المحاصرة، ومواصلة استهداف المدنيين والمرافق العامة والصحية، ورفضه إطلاق سراح المعتقلين. (7)

نظام أسد:

كأنهم "مرتزقة" .. روسيا تمنح قوات الأسد وسام "تحرير تدمر":

تواصل روسيا ممارسة دورها المتحكم في سوريا، في ظل تغييب قوات الأسد ونظامه بشكل كامل عبر تحويله لمرتزقة تقاتل تحت إمرتها، وتمنحها الأوسمة والعطاءات عند كل إنجاز، ووسام "تحرير تدمر" أحدث ما توصلت إليه روسيا كمكافأة لقوات الأسد على إعادة احتلال مدينة تدمر، وتداول ناشطون موالون لنظام الأسد بكثير من الغبطة والسعادة صوراً قالوا إنها المكافأة التي حصل عليها بعض عناصر قوات الأسد من قبل العدو الروسي، وحوث الصور شهادات وميداليات كتب عليها "تحرير تدمر" فيما نصت الشهادة على أن "قائد تجمع القوات الشمالية في الجمهورية العربية السورية يشهد بأنه منح وسام تحرير تدمر" مع ختم باللغة الروسية وتوقيع القائد الروسي، ومع صور هذه الأوسمة نشر الحاصلون عليها صوراً لهم من أرض المعارك في تدمر وبعضهم كان برفقة سهيل الحسن، هذا وأعاد الأسد وحلفاؤه احتلال مدينة تدمر الأثرية من يد تنظيم الدولة، أدار الماضي، بعد حملة تدمير كاملة لكل معالم المدينة الأثرية والمدنية، وبمشاركة عنيفة من قبل سلاح الجو الروسي والقوات الخاصة الروسية وكذلك القوات الإيرانية النظامية إضافة لحشد من الميليشيات الشيعية المتعددة الجنسيات، مع بعض المشاركة من بقايا قوات الأسد. (3)

كلاهما يكذب الآخر نظام الأسد ينفي عرض روسيا دستوراً عليه وصحيفة موالية له تؤكد:

كذب نظام بشار الأسد ما ذكرته صحيفة لبنانية موالية له وإيران وميليشيا "حزب الله" اللبناني، حول طرح روسيا مشروع دستور على الأسد يزيل عن سورية عربيتها، ويقلل من صلاحيات "الرئيس"، في حين أصرت الصحيفة على روايتها وأكدت أن موسكو عرضت الدستور على الأسد لكن الأخير وضع تعديلاته عليه، وعلى موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، ذكرت صفحة "رئاسة الجمهورية" المعنية بنقل تصريحات الأسد ومواقف النظام، اليوم الجمعة، أنه لم "يتم فرض أي مسودة دستور على الجمهورية العربية السورية وكلّ ما تتناقله وسائل الإعلام حول هذا الموضوع عار تماماً عن الصحة"، وتضمن البيان أيضاً أن "أي دستور جديد لسورية مستقبلاً لن يتم تقديمه من الخارج بل سيكون سورياً فقط. يتناقش فيه ويتفق عليه السوريون فيما بينهم حصراً وي طرح بعدها على الاستفتاء وكل ما عدا ذلك لا قيمة ولا معنى له"، على حد تعبير البيان،

صحيفة الأخبار اللبنانية، أصرت على روايتها في أن الدستور الروسي عرض على الأسد، فيما يبدو أنه تكذيب لما أوردته صفحة "رئاسة الجمهورية"، لكن الصحيفة أشارت إلى أن الأسد أجرى تعديلات على المسودة. حسب قولها، وأكدت مرة أخرى أن "النسخة الروسية اطلعت عليها دمشق (تقصد نظام الأسد) إذاً، ووضعت ملاحظاتها، وهي تعلم أنه لن يكون هناك دستور مُنزل. (5، 13)

الوضع الإنساني:

جرحي بينهم أطفال يدخلون تركيا و100 ألف سوري عالقون على الحدود:

وصل الأراضي التركية 11 جريحاً سورياً، بسبب الهجمات التي شنتها تنظيم الدولة على مناطق مدنية في محيط مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، وذكرت وكالة "الأناضول" التركية أن الجرحى الأحد عشر، دخلوا ولاية كليس التركية من معبر "أونجو بينار" المقابل لمعبر باب السلامة السوري، وأن أحد الجرحى فارق الحياة، وأن 4 منهم أطفال، ونقل اثنان من الجرحى إلى ولاية غازي عينتاب جنوب تركيا بسبب إصابتهما البالغة، في سياق آخر، حذرت منظمة "أطباء بلا حدود"، من أن نحو 100 ألف مدني في سورية عالقون بين الحدود التركية وخطوط الجبهات بين الفصائل المقاتلة وتنظيم الدولة، الذي أحرز تقدماً في ريف حلب الشمالي، وأبدت المنظمة في بيان لها، قلقها الشديد إزاء مصير الأشخاص العالقين بين الحدود التركية ومناطق الاشتباك، من جهتها، أشارت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إلى أن عدد العالقين قرب الحدود التركية قد يصل إلى 165 ألف سوري، وذلك وفق تغريدة للباحث في المنظمة جيرى سمبسون على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر". (8)

"سبحان الله" ستزين حافلات لندن بشهر رمضان لجمع التبرعات للسوريين:

يهدف جمع التبرعات لـ "ضحايا الحرب السورية" أطلقت مؤسسة إغاثة في العاصمة البريطانية لندن حملة تتضمن إعلانات ملصقة على الحافلات ذات الطابقين الحمراء التي تشتهر بها، وعليها عبارة "سبحان الله"، وقالت المؤسسة في بيان حصلت عليه وكالة الأناضول، إن الحملة بدأت مطلع الأسبوع الحالي، وأنه "ستتم مشاهدة حافلات نقل الركاب الحمراء التي يبلغ عددها 180 في 10 أحياء بلندن، تحمل إعلانات "سبحان الله" طوال شهر رمضان القادم"، وذكر البيان، أن الحملة لن تقتصر على لندن فقط، بل ستنتسج مع بداية الشهر الكريم، لتشمل مدن برمنغهام ومانشستر وبرايدفورد، ولفتت وكالات إلى أن مؤسسة "الإغاثة الإسلامية" ستتنظم حملة طوال شهر رمضان القادم لجمع المساعدات من أجل ضحايا الحرب في سوريا، ويذكر أن نحو 3 ملايين مسلم يعيش في المملكة المتحدة، نصفهم في العاصمة لندن. (8)

الأمم المتحدة: أكثر من نصف مليون سوري يعيشون في مناطق محاصرة:

أكدت الأمم المتحدة على أن أكثر من نصف مليون سوري يعيشون في المناطق المحاصرة داخل بلادهم، مشيرة إلى أن التقديرات ازدادت بمقدار 75 ألف شخص عن تلك التي تم نشرها قبل أقل من أسبوعين، وفي سياق ذلك قال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين إن ما يقدر بـ 592700 شخص يعيشون في مناطق محاصرة في سورية حالياً، ولفت "أوبراين" لمجلس الأمن الدولي أن البيانات المحدثة أظهرت زيادة بمقدار 75 ألفاً عن تقديرات تم نشرها منذ أقل من أسبوعين، وأضاف أوبراين: "الأرقام تشير إلى أن هناك 452700 شخص تحاصرهم الحكومة السورية في مواقع مختلفة حول دمشق وحمص، ويحاصر تنظيم داعش 110 آلاف شخص في دير الزور، وتحاصر قوات جماعات مسلحة غير حكومية وجبهة النصرة 20 ألف شخص في فوعة وكفريا وإدلب، ويرزح 10 آلاف شخص تحت وطأة حصار القوات الحكومية وجماعات مسلحة غير حكومية في اليرموك"، وشدد أوبراين على أن هذه الأرقام صادمة وتؤكد موقف المدنيين بالغ التدهور، حتى في أوقات تطبيق وقف الأعمال العدائية، وأردف: "ينبغي أن يتوقف عقاب المدنيين عن طريق تكتيكات الحصار فوراً". (3)

تركيا تهاجم انتشار جنود أمريكيين في سوريا وتعتبره "نفاق":

سخر وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو من الصور التي بثتها وكالات الأعلام وأظهرت جنوداً أمريكياً يلبسون شارات وحدات حماية الشعب الكردية، مطالباً الأمريكيين بلبس شارات تنظيم الدولة وجبهة النصرة في مناطق سوريا أخرى وبوكو حرام في أفريقيا، واتهم الوزير التركي أمريكا بـ"النفاق" وأنه من غير المقبول أن يضع جنود أميركيون شارات وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا مجموعة "إرهابية"، وأضاف للصحفيين "هذا كيل بمكيالين.. هذا نفاق"، ونشر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية صوراً لنحو عشرين جندياً أميركياً منتشرين إلى جانب مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية، التي يسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، يشاركون في الهجوم على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في ريف الرقة، وانتقد جاوش أوغلو سياسة "أن هناك منظمة إرهابية يمكن أن أستخدمها وأخرى لا أستخدمها. لن نتصر في حربنا على الإرهاب بمثل هذه الرؤية"، وقال جاوش أوغلو ساخراً "نوصيهم بأن يضعوا شارات داعش وجبهة النصرة في مناطق أخرى من سوريا وبوكو حرام في إفريقيا". (9)

واشنطن: لا أزمة مع أنقرة بسبب "سوريا الديمقراطية":

نفت واشنطن أي أزمة مع حليفها التركي الذي أبدى استياءه من صور لجنود أمريكيين في سوريا يضعون على بزاتهم شارة مقاتلين أكراد سوريين تعتبرهم أنقرة "إرهابيين"، وسئل المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر عما إذا كان هذا الأمر قد تسبب في "أزمة" دبلوماسية بين الولايات المتحدة وتركيا، فأجاب بالنفي، وأضاف تونر "نتفهم قلق تركيا، ولنقل الأمر بوضوح، نواصل بحث هذا الأمر إضافة إلى أمور أخرى يمكن أن تثير قلق" أنقرة، وأرسل الجيش الأميركي أكثر من مئتي جندي من القوات الخاصة إلى شمال سوريا حيث يقدمون المشورة إلى قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل الأكراد أغلبية مقاتليها، وتعتبر تركيا أن لوحدات حماية الشعب الكردية ارتباطاً وثيقاً بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض منذ 1984 حرباً ضد السلطات التركية. (12)

الاتحاد الأوروبي يجدد العقوبات على نظام الأسد عاماً آخر:

جدد الاتحاد الأوروبي، العقوبات التي فرضها على نظام الأسد "ما دام القمع مستمراً"، وتشمل العقوبات الأوروبية حظراً نفطياً وقيوداً على بعض الاستثمارات وتجميداً لأصول البنك المركزي السوري في الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن قيود على صادرات المعدات والتكنولوجيات التي يمكن استخدامها لأغراض قمع داخلي، وقال المجلس في بيان إن المعدات "التي يمكن استخدامها لمراقبة الانترنت أو الاتصالات الهاتفية أو اعتراضها" يشملها القرار أيضاً، وأضاف أن "الاتحاد الأوروبي يبقى عازماً على إيجاد حل دائم للنزاع في سوريا" و"سيعزز تحركه السياسي سعياً إلى استئناف صادق للمفاوضات بين الأطراف السوريين والتي ينسقها الموفد الخاص للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا، ويحظر على أكثر من مئتي شخص وسبعين كياناً دخول أراضي الاتحاد الأوروبي إضافة إلى تجميد الأصول العائدة إليهم على خلفية قمع المدنيين في سوريا.

(3)

آراء المفكرين والصحف:

سورية... حروب الخاسرين:

بشير البكر

لا تبدو هناك نهاية وشيكة للحروب الدائرة على الأرض السورية، حروب وقودها الرئيسي من السوريين الأبرياء الذين

يتساقطون كل يوم، ولا أحد يحفل بالأرقام، سواء كانوا بالعشرات أو المئات، لا فرق، يمرّ الرقم في وسائل الإعلام على نحو مضجر، حتى أنه لم يعد يحرك رد فعل من العالم الخارجي، ويمكن الجزم بأن فئة محدودة من السوريين لا تزال معنيّة بتساقط الأبرياء، وهي تشعر بحرج ضمير تجاه ذلك، لكن لا حول لها ولا قوة، من الصعب ألا يشعر المراقب من الخارج بالضياع، وهو يتابع المأساة السورية التي تتسع دهاليزها كل يوم بين مفاوضات عبثية وحرب لا تقل عنها عبثاً، وصارت تراجيديا القتال الدائر على الأرض معبراً صادقاً عن المسار السياسي المتعثر، فمنذ اندلع القتال، لم تتغير موازين القوى بين الأطراف الرئيسية المتحاربة، على نحو يصبح فيها طرف قادراً على الحسم، بل إنها مثل غالبية الحروب الأهلية في التاريخ، هناك من يغذي المتحاربين، ليظلوا على قيد القتال. لا منتصر ولا مهزوم، قتال يتواصل على الرغم من الاستنزاف والخسائر البشرية والمادية. وقد تبين، في الأسابيع الأخيرة، مدى فداحة هذا المصير، فحتى النظام الذي وقفت معه إيران، بكل ثقلها، وجهزت له الجيوش من أفغانستان والعراق ولبنان، وأرسلت له عسكرياً أخيراً، لم يحقق أي إنجاز في الميدان، وظهر، في النهاية، مهلهلاً على نحو بائس. وبدورها، القوى التي تقاتله باتت غير قادرة على إحداث فارق نوعي في المعادلة، وكما في مباراة ملاكمة دامية، استنفد الخصمان طاقتهما، وما عادا يقويان حتى على الوقوف، وتبدو معارك العام الأخير في هذه الحرب على قدر كبير من العبثية، ومثال ذلك الصارخ معركة خان طومان المشتعلة منذ أكثر من شهرين في ريف حلب، ولم تحسم حتى اليوم.

حرب خسرت فيها إيران عدة جنرالات، ولم تفلح في نصر، وعلى الرغم من أن الهدف معلن من هذه الحرب، وهو الوصول إلى بلدي نبل والزاهراء الشيعيتين اللتين تحاصرهما المعارضة منذ سنوات، إلا أن الثمن الذي تم دفعه من الأرواح البشرية بين الطرفين لا يرقى إلى الهدف المنشود. وبدوره، لا يزال التدخل العسكري الروسي وغارات الطيران الحربي على مدار الوقت منذ عدة أشهر، من دون حصيلاً غير حصد أرواح المدنيين، ولم يغير موازين القوى، ولذا، قرّرت روسيا أن تبني لنفسها مليشيات، لكي تجرّب حظها في القتال على الأرض، غير متعظة بدروس خسارات إيران وحزب الله، حروب الخاسرين في سورية باتت تعني أمرين، الأول أن لا حل عسكرياً أو سياسياً في الأفق. والثاني في مواجهة الدعم العسكري الذي يحظى به النظام، هناك خزّان لا ينضب من الكراهية في الطرف الآخر. 10 (العربي الجديد)

الثورة السورية كاشف أخلاقي هتك ستر الجميع:

عبد الباسط سيدا

تشكّل الثورة السورية تحولاً نوعياً نادراً في تاريخ واحدة من أهم مناطق العالم وأكثرها حساسية وتداخلاً، خاصة على صعيد البنية الدينية – المذهبية، هذا ناهيك عن المكانة الجيو – سياسية والاقتصادية. تتأى الأهمية الاستثنائية للثورة السورية من كونها أحدثت خلخلة كبرى غير مسبوقه في بنية منظومة الاستبداد والفساد، التي تمكّنت على مدى عقود من تسطيح العقول وتسفيه القيم، وتجاوزت كل الحدود المعرّقة لجهود أصحاب تلك المنظومة، ولم تكن الخلخلة تلك غير مؤلمة، بل كانت – وما زالت – قاسية، تسببت في خراب منقطع النظير على مستوى الإنسان والحجر، كما تسببت في تفتق الطاقات، وتفجير العقد على المستويين الفردي والمجتمعي.

السوريون بكل مكوناتهم وتوجهاتهم وجهاتهم من المؤمنين بالعيش المشترك – وهم يمثلون الغالبية الغالبة – بعيداً من التصنيفات المذهبية والمناطقية التي فرضها النظام وأتباعه من جهة، وأمراء الحرب بصرف النظر عن شعاراتهم وادعاءاتهم من جهة أخرى، السوريون المؤمنون بالمشروع الوطني، يريدون جميعاً القطع النهائي مع الواقع الحالي، وتجاوز ثلاثية الشر: الاستبداد والإرهاب والفساد، ويتطلعون نحو إعادة بناء وطنهم ونسيجهم المجتمعي على أسس مدنية ديمقراطية تفصل بين الدين والسياسة، وتضمن التزام سائر الحقوق والخصوصيات على مستوى الأفراد والجماعات، أما على المستوى الإقليمي، فسورية كانت قديماً وما زالت رهنأ مقياس توازن المنطقة واضطرابها، وهي قادرة بحكم تركيبها

السكانية وإرثها الحضاري والتوجه الانفتاحي لدى أبنائها، من تأمين التواصل والتحاور بين القوى المتصارعة في يومنا هذا. لقد باتت الثورة السورية كاشفاً أخلاقياً – على حد تعبير أستاذي الدكتور صادق جلال العظم – أظهر بكل وضوح تهاافت المزاعم والادعاءات، وكشف عورات الجميع، فظهرت القباحات على حقيقتها بعد أن تلاشت مفاعيل مساحيق التضليل الرخيصة، وبنات حقيقة الأكاذيب التخديرية الخادعة، وبدا العالم كله مشلولاً في مواجهة نظام أرعن، إن لم نقل متناغماً، أو حتى متحالفاً معه. الشعب السوري يدفع فدية ليس في مقدور أي إنسان تخيل جسامتها ثمناً لحريته، ولكنه في الوقت ذاته يكتب سفرأً جديداً يتناول الأزمة القيمية العميقة على المستوى الكوني، وهو سفر سيضاف إلى الأبجدية التي قدمها إلى العالم في سالف الأزمان، تلك الأبجدية التي يبدو أن الكثيرين لم يفقهوا بعد دلالاتها وأبعادها. 11 (الحياة اللندنية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الجمعة (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (14)

عبد الحي بدر عبد الحي – حلب – قرية كلجيرين
تسنيم سهيل عبد اللطيف – حلب – قرية كلجيرين
أحمد مصطفى بكري الخطيب – حلب – قرية كلجيرين
منال عبدو حميدي – حلب – قرية كلجيرين
محمود محمد عبداللطيف – حلب – قرية كلجيرين
فاطمة محمد عبداللطيف – حلب – قرية كلجيرين
أحمد محمد عبداللطيف – حلب – قرية كلجيرين
فظوم محمد حميدي – حلب – قرية كلجيرين
فريال درج – حلب – قرية كلجيرين
فاطمة محمود عبد اللطيف – حلب – قرية كلجيرين
سمر عبدالله صقار – حلب – قرية كلجيرين
سامر عبدالله صقار – حلب – قرية كلجيرين
أدهم عبدالله صقار – حلب – قرية كلجيرين
محمد محمود عبداللطيف – حلب – قرية كلجيرين
فرج عبدالرزاق شيخ – حلب – قرية كلجيرين
علي إبراهيم القرموز – حلب – قرية كلجيرين
حمدو الأحذب – حلب – قرية كلجيرين
سلطان عبد الحي – حلب – قرية كلجيرين
نورس ممدوح الخطيب – حلب – قرية كلجيرين
ماهر عباس – حلب – قرية كلجيرين
سامر محمد إسماعيل الخطيب – حلب – قرية كلجيرين
نجيب عبدالناصر فروح – حلب – قرية كلجيرين
محمد مصطفى البكري – حلب – قرية كلجيرين
إبراهيم محمود درياس – حلب – قرية كلجيرين

رمضان محمود - حلب - تل رفعت
عامر محمد اوسو - حلب - تل رفعت
عبدالهادي ابصدام - حلب - قرية كلجيرين
سيف عشارة - حلب - قرية كلجيرين
عمر جبريني - حلب - قرية كلجيرين
فرج عبدالرزاق شيخ - حلب - قرية كلجيرين
علي إبراهيم القرموز - حلب - قرية كلجيرين
خديجة طه حسين - حلب - مدينة كفرحمرة
"جنين" خديجة طه حسين - حلب - مدينة كفرحمرة
محمد الآش - حلب - مدينة كفرحمرة
حمزة الآش - حلب - مدينة كفرحمرة
عبدو محمد نحاس - حلب - مدينة كفرحمرة
علي محمد حرفوش - حلب - مدينة كفرحمرة
محمد أحمد غزي - حلب - مدينة حريتان
عبد الله علي علوش - حلب - مدينة حريتان
وليد الباشا - حلب - مدينة حريتان
طارق الحجى - حلب - قرية بيانون
أحمد الحجى - حلب - قرية بيانون
رامز عمايا - حلب - قرية بيانون
أيمن محمد كيايى - حلب - مدينة حريتان
فراس محمد علي - حلب - مدينة عندان
عبود محمد سليمان - حلب - مدينة عندان
عامر محمد شغال - حلب - عندان
عبد الفتاح أحمد نحاس - حلب - مدينة عندان
تسنيم شراق الزيت - حلب - بلدة حيان
بلال إبراهيم الصغير - حلب - مدينة عندان
محمد محمود جوان - حلب - حي طريق الباب
أحمد جوان - حلب - حي طريق الباب
بنت أحمد جوان - حلب - حي طريق الباب
ابن أحمد جوان "سنة" - حلب - حي طريق الباب
باسل عمر أحمد - حلب - مدينة الباب
أحمد أسعد غراب - حلب - حي مساكن هنانو
الطفل محمد يحيى زقية - حلب - قرية الليرمون
نوار المحمد - حلب - بلدة أورم_الكبرى

فيصل العلي - حلب - قرية خربة المناصير
عمر محمد شويك - حلب - قرية كلبجرين
محمد البكاري - حلب - مدينة منبج

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - وكالة الأناضول
- 9 - فرنس برس
- 10- العربي الجديد
- 11 - الحياة اللندنية
- 12- الجزيرة نت
- 13- رويترز
- 14- حلب نيوز

المصادر: